والمختوم بتا الوحدة كضربة بعكسه واختلف في النوعي والمشهور الجواز وظاهر مذهب
س المنع واختاره الشلوبين قوله او المبين لنوعه اي لنوع الحدث الذي اشتمل عليه
عامله زيادة على التاكيد الذي اشتمل عليه القسم الاول قوله او لعدده اي او المبين
لعدده اي لعدد الحدث الذي اشتمل عليه عامله زيادة على التاكيد فعلم ان التاكيد
قيد مشترك في الجميع قوله اما بالوصف اي يكون مبينا بسبب ذلك الوصف اعم من ان
يذكر الموصوف كمثال المصنف او لا كقوله تعالى من عمل صالحا اي عملا صالحا وفي جعل
هذا القسم مبينا بالوصف شيء لان المبين في الحقيقة نفس الوصف قوله او بالاضافة
اي او يكونه مبينا بسبب الاضافة اي اضافة المصدر لمبينه قوله ضرب الامير اي مثل
ضربه قوله ضربته ذلك الضرب هذا المثال ليس من المصدر المبين وانما هو من
امثلة ما ينوب عن المصدر فان اسم الاشارة ليس مصدرا كما لا يخفى لكنه لما بين اسم
الاشارة بالمصدر الذي وقع بعده كان كالمصدر خاتمة التعبير عن المفعول المطلق
بالمصدر موافقة للغالب فان الغالب انه يكون مصدرا والا فقد ينوب عن المصدر في الانتصاب
على المفعول المطلق ما دل على المصدر من صفة كسرت احسن السير او ضمير المصدر نحو
لا اعذبه احدا اي لا اعذب هذا التعذيب او اشارة كضربته ذلك الضرب او مشارك للمصدر
في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر كاغتسلت غسلا واسم عين نحو قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا ومصدر لفعل اخر كقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا او دال على نوعه
كرجعت القهقرى او على عدده نحو ثمانين جلدة او على آلته كضربته سوطا او وقته
كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ولفظة كل نحو فلا تميلوا كل الميل او بعض كضربته
بعض الضرب وغير ذلك قوله الثالث المفعول لاجله اي الذي فعل الفعل لاجله
بان كان غرضا باعثا على الفعل كالتاديب في ضربته ابني تاديبا فانه غرض باعث
على الضرب وعلة غائية له ايضا باعتبار حصوله عقيبه وانما قدمه على المفعول
فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا قوله
اي شارك المصدر بحدث المصدر فاعل مرفوع وبحدث مفعول منصوب فعلى
هذا التفسير يكون ضمير الفاعل المستتر في شارك عائدا على المصدر والبارز
عائدا على الحدث وفيه تعسف لجريان الصفة على هذا الاحتمال على غير من هي له

فالاولى

فالاولى ان يجعل الضمير المستتر عايدا الى الحدث والبارز عايدا الى المصدر لان شارك
صفة جارية على الحدث فجعل فاعلها ضمير الحدث اولى ويمكن تخريج كلام المص على هذا
بان يقرا المصدر بالنصب مفعولا مقدما والحدث بالرفع فاعلا مؤخرا قوله في الزمان
والفاعل لا فرق في مشاركته في الفاعل بين ان يكون لفظية كضربته تاديبا او تقديرية
كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فان معنى يريكم يجعلكم ترون وجعل الزمخشري
منصوبا على الحال قال البيضاوي وانتصابهما اي خوفا وطمعا على العلة بتقدير
المضاف اي ارادة خوف وطمع او التاويل بالاخافة والاطماع او الحال من البرق او المخاطبين
على اضمار ذوي واطلاق المصدر بمعنى المفعول او الفاعل للمبالغة وقيل يخاف
المطر من يضره ويطمع فيه من ينفعه واشترط ابن الخباز وغيره ان يكون ذلك المصدر
قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر فصارت الشروط ثلاثة كونه مصدرا
وفعلا قلبيا ومشاركته المصدر للحدث في الزمان والفاعل فان فقد شرط منها وجب
جره بحرف من حروف التعليل الاربعة التي هي اللام والباء وفي ومن ففاقد المصدرية
كقوله تعالى والارض وضعها للانام فان الانام ليس مصدرا وفاقد القلبية نحو ولا
تقتلوا اولادكم من املاق اي فقر فان الاملاق علة للقتل وهو مصدر وليس قلبيا
ولذلك نصب في اية خشية املاق لكون الخشية فعلا قلبيا وفاقد الاتحاد في الزمان
كقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها اي خلعت ثيابها لاجل النوم فان
زمان خلع الثياب سابق على زمان النوم الذي هو علة للخلع وفاقد الاتحاد في الفاعل
نحو قول ابي صخر الهذلي وانى لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
اي تنزل بي لاجل تذكرك نشاط فان الذكرى علة لعرو الهزة وفاعل العرو هو الهزة
وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فاضافة ذكراك من اضافة المصدر
لمفعوله قوله ففاعل القيام والاجلال المتكلم ومعنى المشاركة في الفاعل هو ان يقوم
الحدثان بشيء واحد قوله ويجوز فيه اي في المفعول لاجله المستوفي للشروط المذكورة
اما ما فقد شرطا منها فانه يجب فيه الجر كما تقدم قوله في الاول اي المجرد من ال
والاضافة نحو قوله من امكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصريه ينتصر قوله
ويكثر في الثاني اي المقرون بال ومن القليل قوله لا اقعد الجبن عن الهيجاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)